المصـــــدر :	الرياض		
التـــاريخ :	07-12-2006	العـــدد :	14045
الصفحـات :	4	المسلسل :	19

المملكة ترحب بتقديم خبرتها في التصدي للإرهاب للدول التي تطلبها

الوفد السعودي المشارك بمؤتمر شرم الشيخ يستعرض جهود خادم الحرمين في تنمية المجتمع ومحاربة الإرهاب

ورقة العمل السعودية تدعو لاعطاء المزيد من الاهتمام للبنى التحتية لمجتمعاتنا.. والتعريف بالانتماء الحقيقي للأوطان

متابعة - محمد الغنيم

■ رحبت المملكة بتقديم خبرتها الكبيرة في مجال مكافحة الارهاب للدول التي تطلبها مؤكدة انها كانت في مقدمة الدول التي تصدت لهذه الآفة الخطيرة على مختلف الاصعدة محلياً واقليمياً ودولياً.

واستعرضت ورقة عمل قدمتها المملكة الى المؤتمر العربي حول آثار الإرهاب على التنمية الاجتماعية الذي افتتح اعماله امس بشرم الشيخ بمشاركة وفود تمثل وزارات الداخلية والخارجية والشؤون الاجتماعية وعددا من القطاعات المعنية بتلك الدول.. استعرضت جهود المملكة في مجال التنمية الاجتماعية انطلاقاً من اهتمام خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده - حفظهم الله - من ان المواطن هو محور التنمية مشيرة الورقة الى اهتمام خادم الحرمين بالفقراء من خلال تفقد احوالهم وتخصيص مبلغ ثلاثمائة مليون ريال لاستراتيجية مكافحة الفقر ودعم انشاء صندوق لمساعدة الفقراء والمحتاجين في المملكة.وتطرقت الورقة السعودية لدعم الملك عبدالله - رعاه الله - لبنك التسليف السعودي في هذا الاطار لدعم المشاريع الصغيرة وتخصيصه - حفظه الله - لمبلغ مائتي مليون ريال لشراء سيارات الاجرة للمواطنين بأقساط مريحة وبدون فوائد الى جانب امره - ايده الله - بإنشاء وحدات سكنية شعبية في المناطق. ودوره في اصلاح اجهزة الدولة وتطويرها. اضافة الى دور المملكة في تطوير المناهج التعليمية وترسيخ مبدأ التسامح والوسطية التي يقوم عليها الدين الإسلامي الحنيف وحرص خادم الحرمين على التوسع في التعليم والابتعاث ضمن جهود المملكة في مجال التنمية الاجتماعية.

واكدت المملكة امام المؤتمر ان الملك عبدالله وضمن سعيه الدؤوب لتنمية مجتمعه استغل زيادة اسعار البترول لتحقيق الرفاهية لشعبه عن طريق تخصيص اكثر من اربعين الف مليون ريال لتحديث البنية التحتية من مياه وصرف صحي وكهرباء وطرق واتصالات وغيرها. وكذلك اقراض المواطنين لفتح مشاريع صغيرة ومساعدتهم على الزواج. كما تطرقت الورقة لزيارات خادم الحرمين التفقدية لمناطق المملكة وتدشينه مشاريع صناعية ضخمة جداً ستوفر آلاف الوظائف للشباب كما ابرزت ورقة العمل امره - حفظه الله - بزيادة رواتب موظفي الدولة والمتقاعدين. واتباع سياسة الباب المفتوح واعطاء الفرصة المتساوية للمواطنين للمصارحة والمكاشفة وقضاء حوائجهم. واشارت كذلك الى امره الكريم بانشاء مركز الملك عبدالعزيز للحوار الوطني وحرصه - حفظه الله - على تعزيز الجبهة الداخلية للوطن واسهاماته كذلك في رعاية الموحوبين والمبدعين.

وتناولت ورقة العمل السعودية التي قدمها مدير عام مركز ابحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية الدكتور سلطان بن عبدالعزيز العنقري التجربة السعودية في مكافحة ظاهرة الارهاب وجهودها في هذا الاطار مشيرة الى ان لهذه الظاهرة آثارا اجتماعية وتنموية مدمرة كاشفة الورقة على ان الإرهاب ينطلق الآن بتكتيك جديد موجه لتدمير تنميتنا الاجتماعية والحاق اضرار اقتصادية كبيرة بالبلدان.

وفي جانب الآثار السياسية لهذه الظاهرة قالت المملكة ان مجتمعاتنا العربية والإسلامية تدفع الآن اثمانا باهظة بسبب اعمال غوغائية يقوم بها نفر قليل يساعدون اعداء مجتمعاتنا المتربصين بنا لايقاع الاذى بنا وايجاد الذرائع للتدخل في مجتمعاتنا وافساد علاقاتنا مع الحكومات وشعوب الارض وقبل ذلك تشويه الإسلام والحضارة الانسانية.

وشددت المملكة على انها كانت سباقة في مواجهة الارهاب منذ سنوات عدة مشيرة الى ان حادثة تفجير مبنى الحرس الوطني بالعليا شمال العاصمة الرياض عام ١٤١٦هـ ١٩٩٦م كان بداية للاعمال الإرهابية المنظمة المستندة الى فكر التكفير الهادم من خارج المملكة والذي جاء به تنظيم القاعدة وتبنته عناصره والمرتكز على تكفير الحكام وجواز الخروج عليهم وتكفير المتعاونين مع السلطة قبل ان يمتد الامر الى تكفير المجتمعات حيث كانت المملكة استناداً لذلك من اكثر الدول تضرراً من الاعمال الإرهابية التي تبناها تنظيم (القاعدة) من تفجيرات تسببت في استشهاد العديد من المواطنين والمقيمين واستشهاد عدد من رجال الأمن اضافة الى مقتل العديد من الإرهابيين وكذلك نجحت المملكة في افشال العديد من العمليات الإرهابية باتباع اسلوب «الضربات الاستباقية».

واستعرض مدير عام مركز ابحاث مكافحة الجريمة بوزارة الداخلية امام المؤتمر جهود الداخلية السعودية في مكافحة الإرهاب من خلال الحيلولة دون السماح للإرهاب في التغلغل او التأثير على افكار الشباب او تجنيدهم في اعمال إرهابية او تحريضية.

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 07-12-2006 العـــدد : 14045
الصفحـات : 4 المسلسل : 19

وتحدثت الورقة عن جهود الداخلية في غرس الثقافة الأمنية والتوعية الشاملة لعموم المجتمع وترسيخ مبدأ ان المواطن هو رجل الأمن الاول وتطرقت كلمة المملكة امام المؤتمر الى معالجة وزارة الداخلية لتبعات ونتائج الإرهاب ومناصحة الموقوفين ورعايتهم واسرهم، اضافة الى المساعي الرسمية لاستعادة الموقوفين السعوديين في الخارج.

وقال د. العنقري في كلمته خلال المؤتمر

ان المملكة شاركت في الاتفاقيات العربية لمكافحة الإرهاب والتصديق عليها وكذلك التصديق على الاستراتيجية الأمنية الموحدة لمكافحة التطرف والموافقة على إنشاء مركز خاص بمجلس التعاون لمكافحة الإرهاب. وتوقيع العديد من الاتفاقيات الثنائية في مجال التعاون الأمني وكذلك تشجيع التعاون والتنسيق بين الدول العربية والصديقة لمكافحة الإرهاب وتبادل الخبرات.

وأبرزت ورقة العمل السعودية دور الداخلية السعودية في السيطرة على عمليات تمويل الإرهاب ومنع التسلل وتعزيز نظم تأمين وحماية المجمعات السكنية والمنشآت الحيوية وغيرها. كما استعرضت المملكة أمام المؤتمر باقي الجهود الأمنية الناجحة التي اتخذتها وزارة الداخلية في هذا الإطار من خلال القبض على مرتكبي الجرائم الإرهابية ومحاكمتهم ومنح مهلة عفو للفئة الضالة ورفع مستوى تدريب وتأهيل منسوبي قطاعات الأمن ودعم رجال الأمن القائمين على مكافحة الإرهاب ومساعدة المتضررين وكذلك العناية بالموقوفين والمطلق سراحهم في تلك القضايا ومناصحتهم واحتواء المطلق سراحهم من خارج المملكة. اضافة الى المساهمة في الرسالة الإعلامية الأمنية وتوعية المجتمع بخطورة هذا الفكر المنحرف. وتشجيع الجهات المختصة على طباعة الكتب والنشرات التي تدحض الأفكار المنحرفة. مع حث جميع الجهات المعنية على رعاية الشباب والاهتمام بقضاياهم وتحصينهم من الاختراقات الفكرية.

واستعرض د. العنقري أمام المؤتمر جهود المملكة في مجال مكافحة وتمويل الإرهاب محلياً واقليمياً ودولياً من خلال توقيع العديد من الاتفاقيات والمعاهدات الدولية اضافة الى اقامة مؤتمرات حول ذلك واتخاذ جملة من الخطوات والسبل الكفيلة بعلاج هذه الظاهرة واتخاذ عدة اجراءات متعلقة بالحد من جرائم غسل الأموال منها مراقبة عدد من الأرصدة المشبوهة وتطبيق عدة ضوابط واجراءات مع البنوك ومؤسسة النقد في هذا الإطار..

وتطرقت ورقة العمل السعودية للخطوات والاجراءات التي اتخذتها المملكة لتنظيم العمل الخيري حيث أشار د. العنقري الى ان المملكة قامت بتحديث الأنظمة والأساليب في هذا الجانب وفقاً للمتغيرات والتطورات لضمان المتابعة المستمرة للأعمال الخيرية والاغاثية في الداخل والخارج وضمان عدم إساءة استخدامها.

ودعت ورقة العمل السعودية التي قدمها الوفد السعودي الى المؤتمر أمس الى ضرورة توثيق التعاون واستمراره بين مجتمعاتنا العربية مع تبادل الخبرات فيما بينها في مجالات التنمية وفي مكافحة ظاهرة الإرهاب، كما طالبت بنشر ثقافة الحوار والتسامح بين جميع شرائح مجتمعاتنا وبين طوائفنا الدينية والعرقية واحترام الأديان السماوية وعدم المساس بها وبرسلها.

وأوصت ورقة العمل السعودية بتكثيف التوعية لدى صغار السن وكافة المؤسسات الاجتماعية والدينية بالآثار المدمرة للإرهاب على عملية التنمية لمجتمعاتنا وفضح وتعرية أصحاب الأفكار الضالة. والتركيز على ايجاد فرص وظيفية للشباب وفتح مراكز الحوار بينهم وبين المسؤولين ومعالجة مشاكل الفقر والبطالة بين الشباب ومساعدتهم على الزواج والاستقرار وبناء مساكن لهم والاهتمام بهم حتى لا يكونوا فريسة سهلة للمتربصين والمتطرفين، كما أوصت الورقة بإعطاء المزيد من الاهتمام للبنى التحتية لمجتمعاتنا والاهتمام بمؤسساتنا التعليمية والفنية والمهنية ومراجعة مناهج التعليم والتأكيد على دور المعلمين والمربين وأساتذة الجامعات في المحافظة على أبنائنا والاهتمام بالمباني المدرسية والجامعية والتقنية والمهنية واعطاء المزيد من الاهتمام بالمؤسسات الصحية وكذلك للمؤسسات المدنية والتصدي للأفكار المتحرفة بالمناصحة والمكاشفة وقطع الطريق أمام من يسعى لغسل أدمغة شبابنا وفهمهم للانتحار. ودعت الورقة للتعريف بالانتماء الحقيقي للأوطان من خلال المحافظة على الانجازات التي تحققت والتي ستتحقق والدعوة للمحافظة عليها، كما أكدت الورقة أن التنمية الحقيقية للأوطان ودفعها للأمام هي المحافظة على مكتسباتها وثرواتها الوطنية وممتلكاتها ممن يريد تدميرها، ودعت كذلك للحفاظ على أرواح المواطنين وتشديد الحراسة على المنشآت الحيوية والاستراتيجية لمجتمعاتنا.